فرقـــة الفطحيـــة

م. م. سليمة كاظم حسين
كلية التربية – قسم التاريخ

الباحث لؤي ثجيل جمعة
بكالوريوس تاريخ

جامعة البصرة

المقدمـــة :

بلغ الرسول العظيم محمد (ص) الرساله السماوية وجاهد في سبيل نشر الاسلام وتـــوحيد المسلمين دينياً تحت راية العقيدة الاسلامية وأستطاع بجهوده العظيمة من بناء دولة قوية كـان فيها المسلمون على قدر كبير من القوة والعزة ، ولكن بعد وفاتهِ ظهرت الخلافات بين المسلمين حول أمر الخلافة (الإمامة)، وكانت بدايتها بين المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعـده وما تبعها من أحداث كبرى مثل مقتل الخليفه الثالث عثمان بن عفان وحرب الجمـل وظهور الخوارج وأستشهاد الامام الحسين (ع) وأمتد تاثير هذه الاحداث الى العصور الاسلامية الاخرى ٠

أدت هذه الاحداث وغيرها الى ظهور مذاهب وفرق بين المسلمين ومن الفرق التي ظهرت بعد وفاة الرسول محمد(ص) ، الشيعه (وهم الذين شايعوا علياً (ع) على الخصوص وقالـوا بأمامته وخلافتهِ نصاً ووصية أما جلياً وأما خفياً ، وأعتقدوا أن الامامة لاتخـرج من أولاده ، وأن خـرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده ، وقالوا ليست الامامة قضية مصلحية تناط بأختيار العـامة وينصب الامام بنصبهم بل هي قضية أصوليه وهي ركن الدين لايجوز للرسل(عليهم الصلاة والسلام)أغفاله وأهماله ولاتفويضه الى العامة ٠ ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص وثبوت عصمـة الانبياء والائمه وجوباً عن الكبائر والصغائر والقول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً وعقداً الا في حـالة التقية) (١) ٠ وأنقسمت الشيعة الى عدة فرق بعد الامام علي (ع) أكبرها وأهمها الاماميـة وهـم متفقون في سوق الامامة من علي (ع) الى جعفر بن محمد الصادق (ع) ومختلفون في المنصوص عليه بعده من اولاده ، وبسبب هذه الاختلافات ظهرت عدة فرق بعد وفاة الامام الصادق(ع) ٠

والفطحية (الافطحية) هي أحدى هذه الفرق ، والتي يوف تكون موظوع بحثنا المتواضع هذا والذي سوف نتطرق فيه الى التسمية والعقيدة ، والاوضاع بعد وفاة عبدالله الافطح ، والفطحية الثانية ، والظروف التي ساعدت عبدالله في أدعائه الامامة وظهور الفطحية ، ومواقف الامامين الصادق (ع) والكاظم (ع) ، وموقف بعض العلماء منها ٠

أولاً :- التسمية والعقيدة :

التسمية :-

ذكر الجوهري في مادة (فطحَ) : ((فطحهُ فطحاً : جعلـــه عريضاً والـتفطح مثلـه ٠ يقـال رأس مفطـح ، أي عـريض ٠ ورجـل أفطـح بـين الفطـح ، أي عـريض الـرأس)) (٢) ٠ وذكـــر أبـن منظـور((الفطـح : عـرض في وســط الــرأس والارنبـة حتـى تلتـزق بالوجـــه كالثـــور الافطـح ، ورجـــل أفطح : عريض الـــرأس بين الفطـح ، والـتفطح مثلـه ٠ وراس أفطـح ومفطـح : عـريض ، وأرنبـه فطحاء ٠ والافطح : الثـور ٠ ويقـال : فطحت الحديـدة أذا عرضـتها وسويتها لمسحـــاة أو معزق أو غيره)) (٣) ٠

والفطحية هي أحدى فرق الشيعة التي ظهرت بعد وفاة الأمام جعفر بن محمد الصادق (ع) سنة ١٤٨هـ (٤) ، قالت بانتقال الأمامـه من الصـادق إلى أبنـه عبد الله الافطح (٥) ٠

عبدالله الافطح :-

وهو عبد الله بن جعفر الصـادق ابن محمد البـاقر ابن علي السجـاد بن الحسين السبط بن الامام أمير المؤمنين علي بن ابي ـالب الهاشمي المدني (٦) ، كـان أكبر أخوتـه بعد أخيه أسمـاعيل الذي توفي في حيـاة أبيه (٧) ، وهو أخو أسماعيل من أبيه وأمه ، وأمهما فا ـمـة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي ـالب (ع) (٨) ٠ وأنمـا لـــزم هذه الفـرقة لقب الفطيحـة أو ((الافطحية)) وسمـوا بـذلك لأن أمامهم عبد الله يلقب بـالافطـح (٩) ، وسمـي بألافطح (١٠) ، لأنـه كان أفطـح الــرأس أوأفطح الرجلين (١١) ، أي عريض الـرأس أو عريض القدمين واسـع مابين الرجلين والفخذين (١٢) ، وذكـر الشيخ الطريحي في مـادة ((ف ط ح)) ((الافطـح هـو عبدالله بن جعفر الصـادق ، وهو أفطح الـرأس وقيل أفطـح الرجلين ـ أي عريضهمـا ـ ورأس مفطـح بالتشديد أي عـريض ، ورجـــل أفطح : بيـن الفطح أي عـريض الـرأس)) (١٣) ٠ وأن السبب في تسميتهم

بالفطحية لأنهم نسبوا الى رئيس لهـم من أهل الكوفه يقـال له عبدالله بن فطيح (١٤) ، أوعبدالله بن افطـــح كمـــا في بعض المصادر (١٥) ، أوعبدالله الافطـــح كما ذكر الشيخ الطوسي (١٦) ، ويقـــــال انه كان أفطح الرجلين أوأفطـــح الـراس(١٧) ، وكان داعيتهم الى امامة عبدالله ورئيسهم (١٨)،وقد مـــال عند وفاة الامام جعفر الصادق (ع) الـى هذه الفرقة (١٩)٠ والأرجح ان عبدالله الافطح أبن الأمام جعفر الصادق (ع) هـوالـذي تنسب اليـه هـــذه التسميه وفي هذا ذكـر السيد البروجردي ((أن الأول أشهر وأسد))(٢٠)، أي ان عبدالله بن جعفر بن محمد هـو الأفطـــح وهو الـــذي تنسب اليه فرقة الفطحية (٢١) ٠

عمار السابا ـي :-

وتسمى هذه الفرقة أيضاً بأسم((العمارية))نسبة الى زعيم منهم يسمى عماراً (٢٢)، وعمار هذا هـو عمار بن موسى السـابا ـي (٢٣) ، أبو الفضل مولى (٢٤) ، كـوفي الأصل سكن المدائن (٢٥)، وقيل أصلـه منها (٢٦) ،كـان حيـاً قبل سنة ٢٠٣هـ (٢٧) ، اختلفت المصـادر في مذهبه (٢٨)، وهل كان من الأمـــاميه ((الأثنى عشرية)) أو الفطحية ، والمشهور بـل المجمع عليه (٢٩) ،هو أنه كان فطحياً (٣٠) ، فقد روى الكشي عن هشام بن سالم في حديث ـويل ذكر فيه أختلاف الشيعه في أمر الأمامـة بعد جعفر الصادق (ع)،...الى ان قال : ((وكل من دخل عليه ـ أي على موسى (ع) ـ قطع عليه الآ ـائفة مثل عمار وأصحابه ...)) (٣١)

والمراد عمار بن موسى السابا ـي لانه المشهور في كتب الاخبار فينصرف الأ ـلاق اليه (٣٢)،يتضح لنـا من خلال هذه الروايه لنا أنه لم يبقى على الفطحية الآ ـائفه عمـار السـابا ـي وأصحابه (٣٣)، وفي مذهب عمار ذكـر الشيخ الطوسي ((أن عمارهذا ضعيف فاسد المذهب لايعمل على ما يختص بروايته)) (٣٤) ، وقد ذهب أبن ادريس الحلي الى ان((عمار فطحي المذهب كـــافر ملعون لايلتفت الى أخبـار الآحـاد التي أوردها الكفار ومخالفوا المذهب مثل عمـار وغيره)) (٣٥) ، غير أن الكشي روى عن عمارالسابا ـي قال :((قلت لأبي عبدالله (ع) جعلت فداك احب أن تخبرني باسم الله تعالى الأعظم فقال لي أنك لن تقوى على ذلك ، قال فلما الححت قـال فمكانك أذاً ثم قام فدخل البيت هنيه ، ثم صاح بي أدخل فدخلت فقـال لي ماذلكفقلت أخبرني به جعلت فداك قـال: فوضع يده على الأرض فنظرت الى البيت يدور بي

وأخذني أمـــــر عظيم كدت أهلك ٠ فضحكت فقلت جعلت فداك حسبي لااريد ذا)) (٣٦)، وتدل هذه الروايه كما ذكر الميرزاالنوري((على كمـال قربه وأختصاصه))(٣٧) ، من الصادق (ع) ، وأنه من أصحاب الصادق والكاظم وحديثـه يجري مجرى الصحاح (٣٨)، وذكر الشهرستاني ((أن الشيعه رجعت الى موسى وأجتمعت عليه مثل المفضل بن عمر و زراره بن اعين وعمـــار الســـابا ـي))(٣٩) ويتضح من هذا أن عمار ممن رجع الى امامة موسى (ع) وأجتمع عليه ٠ وقد روى هـــو وأخويه قيس وصباح عن أبي عبدالله الصادق وعن أبي الحسن موسى وكانوا ثقاة في الـروايه (٤٠)، وذكر السيد بحر العلوم عن عمار بقوله((الظاهر ـ مع التوثيق ـ انه صحيح المذهب))(٤١)، أي أنه من الاماميه وذكـــر في موضع أخر : ((والظاهر أستقامته في المذهب أو رجـــوعه الى الحـــق كغيره من الفطحية))(٤٢) ، ويستدل على ذلـك برواية الكشي عن أبو الحسن الاول ـ موسى (ع) أنه قال ((أني أستهويت عمار السابا ـي من ربي فوهبه لي))(٤٣) ، ومما سبق نلاحظ الأختلاف في مذهب عمار والذي تنسب اليه تسمية هذه الفرقة بالعمارية ٠

العقيـــدة :-

كان عبدالله الافطح عند مضي الامام جعفر الصادق (ع) اكبر ولده سناً وجلس مجلس أبيه وأدعى الأمامه ووصية أبيه ، فتبعه خلق كثير وقالوا بامـــامته فعرفوا بالفرقة الفطحية (٤٤)، أعتقد الفطحية أن الامـــامه أنتقلت بعـد وفـاة الأمـــام جعفـر بن محمد الصـــادق (ع) الى أبنه عبدالله الأفطح (٤٥) ، وهم يقولون بامامة الائمه الاثني عشر مع عبدالله الافطح ويدخلونه بين أبيه وأخيه الامـــام موسى الكاظم ، كما ذكر ذلك الشهيد الثاني بقوله ((أن الفطحية يزيدون في الائمه عبدالله بن جعفر الصادق ويجعلون الامامه بعده لأخيه موسى ثم للرضا))(٤٦).

أما عن حجتهم على أمامـــة عبدالله والأسبـــاب التي دعتهم الى هـــذا الاعتقـــاد فبعضهـــا ماذكره الشهرستاني بقولـــــه : ((أنهم زعموا ان الامام الصادق (ع) قـــال الأمامه في أكبر اولاد الائمه ،وقال الامام من يجلس مجلسي وهو الذي يجلس مجلسه ، والامام لايغسله ولا يصلي عليه ولا يـــأخذ خاتمـــه ولايواريه الآأمام ، وهو الذي تـــولى ذلك كله ، ودفـــع الصادق (ع) وديعه الى بعض أصحـــابه وأمره أن يدفعها الى من يطلبها منه وأن يتخذه أماماً وما ـلبها منه أحـــد الآعبدالله))(٤٧) ، وذكـــر الشيخ المفيد :

((أنهم ـ أي الفطحية ـ لـم يدعوا نصاً من أبي عبدالله (ع) على عبدالله وأنما عملوا على ماروووه من أن الامامة تكون في الأكبر وهذا حديث لم يروقط الا مشرو ـاً وهو أنـه قد ورد أن الامامـة تكون فـي الاكبرمالم تكن به عـاهه))(٤٨) . أما العلامة المجلسي فقد ذكر : ((أنهم اعتلـوا بأنه كـان أكبر ولـد أبي عبدالله ، وأن أبا عبدالله الصادق (ع) قال : الامـامه لاتكون الآ في الاكبر من ولـد الأمام)) (٤٩) ،

وفـي تعبد الفطحية بالنص مـع قلة تدبرهم ذكر أبو غـالب الزراري : ((أن الفطحية هم أصحاب الاخذ بالرواية والتعبد بالنص ، بل كانت شدة تعبدهمبالنصوص والروايـات مع قلة تدبرهم الجـأهم الى القول بامامة عبدالله الافطح غروراً بالمروي ـ ان الامامة في الاكبرمن اولاد الامام ـ ولايقولـون بالراي المبتدء ولاالقياس والاستحسـان)) (٥٠) ،وبهـذا يتضح أن السبب الرئيسي لهذا الاعتقـاد هـو أن عبدالله كـان أكبـر ولـد الامـام جعفر الصادق (ع) عند وفاته، وأنهم في أعتقادهم هذا لـم يدعوا نصاً مـن الامام الصادق (ع) لابنه عبدالله بالأمامه((فقد صـرفهُ عنه ، وأن لـم يكن قد صرفه عنه لاضهره فيه ، ولو أظهره لنقل وكـان معروفـاً في أصحابه))(٥١) لقد ورد أدعاء عبدالله الافطح للأمامه بعد أبيه في عدد مـن الروايات التاريخية والتي نذكر هنا بعضاً منها فقد روى أبن بابويه القمي ((عن محمد بن أبي عمير قال : قلت لعبدالله بن جعفر : أنت أمـام ؟ فقال : نعم فقلت أن الشيعـه تروي أن صاحب هذا الامـر يكون عنده سلاح رسول الله (ص) فما عندك منه فقال عندي رمحه . ولم يعرف لرسول الله (ص) رمح))(٥٢)٠ وفـي رواية أخرى ذكرها القمي أيضاً عن هشـام بن سالـم قـال : ((لما مضى ابـو عبدالله (ع) ارتحلت للمدينة والنـاس يدخلون على عبدالله بن جعفر فدخلت اليه ، فقلت : أنت أمام بعد أبيك فقال : نعم ، فقلت أن الناس ...))(٥٣) ، ومما ذكر يتضح ان عبدالله الافطح بن الامـام جعفر الصادق (ع) ، أدعى الامامة بعد وفاة أبيه وأنه بقى مصراً على دعوى الامامه الى أن مات (٥٤) . ((كان عبدالله متهماً بالخلاف على أبه فـي الاعتقـاد، ويقال أنه كان يخالط الحشوية (٥٥) ، ويميل الى مذهب المرجئه (٥٦))) (٥٧)٠

ثانياً :- الفطحية بعد وفاة عبدالله :

١- الاوضاع بعد وفاته :

تـــوفي عبدالله الأفطح بعد أبيـه جعفرالصادق (ع) بسبعين يوماً (٥٨)، أوبتسعين يوماً (٥٩) ، حيث كانت وفاته سنة ١٤٩هـ في العشر الأول من محرم تقريباً (٦٠) وكانت وفاة الامـــام جعفر الصادق (ع) سنة ١٤٨هـ(٦١) ،والارجح أنه مات بعـد أبيه بسبعين يوماً ،وذكـر العلامة المجلسي تعليقاً على وفاة عبدالله الافطح ((توفي عبدالله الافطح بـعد أبيه بسبعين يوماً ،وكان ذلك من عناية الله بخلقه المؤمنين حيث لم تطل مدته فيكثر القول والقائلون بأمامته))(٦٢) دفن عبدالله ((ببسطام (٦٣)))(٦٤)، وذكـر السيد حسين الزربـا ـي ((قيـل قبره فـي دمشق وقيل في بسطـام))(٦٥)، مات عبدالله ولـم يخلف ولـداً ذكراً(٦٦) ،وذكر المجلسي أن((النسابون لم يذكروا لعبدالله عقباً))(٦٧)، ويذكر في موضع اخـر((أنه لم يعقب سوى بنتاً أسمها فا ـمه وأمها عليه بنت الحسين بن زيد بن علي ، تزوجها العباس بن موسى العبـاسي،ثم أبن عمها علي بن أسماعيل))(٦٨)، وبهـذا يتضـح ان عبـدالله بن جعفر بن محمد مات ولـم يخلف ولـداً ذكراً،غيرأن المجلسي يذكـرأيضـاً أنه((قيل كان له أبن اسمه حمزه))(٦٩) ، ونلاحظ ان العلامـة المجلسي ذكرأنه ((قيل)) ممـا يعني أنه غيرمتـاكد من دقة هذا القـول الذي ينفيه ماجاء قبل من حديث للعلامه المجلسي أيضاً والذي ذكـر فيه ان عبدالله لم يعقب سوى بنتاً واحده ، ويبدوا ان هذا الالتباس في ان عبدالله بن جعفر كان له ابن اسمـه حمـزه ناتج من الخلط وعـدم التمييز بين عبدالله بن محمد الباقر وبين عبدالله الافطح بن جعفرالصادق ،وقد وقع في هذا الخلط الكثيرون ومنهم ابن خلدون وابن حزم ، فقد ذكرابن خلدون في حديثه عن ولد الأمام محمد الباقر(ع) قائلاً ((ومـن ولـد محمد الباقر بن زين العابدين ، عبدالله الافطح وجعفر الصادق وكانت لعبدالله الافطح الشيعه يدعون أمـامته منهم زراره بن اعين الكوفي))(٧٠)،أمـا ابن حـزم فذكر أن ((ولـد محمـد بن علـي ، عبـدالله ، ابـراهيم ، وعلـي ، وجعفر،ولاعقب لعبدالله ولا لابراهيم ولا لعلي الا ان عبدالله كان له أبن اسمه ((حمزه)) مـات عـن ابنة فقط ولا عقب لـه ولا لابنتهِ ، وعبدالله هـذا هـوه الملقب بالافطح ، كـان افطـح الـراس وكانت لـه شيعـه تـدعـي امامته))(٧١)،ويقول بعد ذلك:((ان بني عبيد ولاة مصر قد دعوافي أول أمرهم الى عبدالله بن

جعفر بن محمد هذا فلما صح عندهم ان عبدالله هذا لم يعقب ألاابنة واحده تركوه وانتموا الى اسماعيل بن جعفر بن محمد))(٧٢)، وعن الخلط الذي وقع فيه أبنحزم يقول السيد حسين الزربا ـي : ((فتراه بجلاء ـ أي أبن حزم ـ وهو يتحدث عن عبدالله بن الإمام الباقرفي اول كلامه ثم عند تعرضه لأدعاء بني عبيد ولاة مصر يقول : (قد دعوا أول أمرهم إلى عبد الله بن جعفر بن محمد هذا ...) ومن المعلوم أن الافطح هو عبد الله بن جعفرالصادق (ع) وانه هوالذي أدعا الامامه وهو الذي لم يعقب))(٧٣)، وبهذا نجد الالتباس والخلط واضحاً عند أبن خلدون وعند أبن حزم فأن عبد الله بن محمد الباقر (ع) لم يدعي الأمامه ، فقد ذكـر الشيخ المفيد أنه ((لم يعتقد في أحد من ولد أبي جعفرـ محمد الباقر (ع)ـ الامامة ألا في عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع))) (٧٤) ، وهناك من يقول أن عبدالله الأفطح أعقب ولداً أسمه محمد (٧٥)، وذكر حسين الشاكري : ((أن فرقة من أصحاب عبدالله الأفطح ، شذت منهم بعد وفاة موسى بن جعفر (ع) فأدعت أن لعبدالله ابن جعفر أبناً ولد له من جاريه وأنه كان وجهه الى اليمن فنشأ هنالك ويقال له محمد ، وأنه تحول بعد موت أبيه الى خرسان فهو مقيم بها ، وأنه حي الى اليوم ، وأنه الامام بعد أبيه ، وهـو القائم المنتظر ، وهـذه الفرقـة قليلة ، منهـم قـوم بناحية العراق،وناحية اليمن ، وأكثرهم بخرسان))(٧٦)، دامت فرقة الفطحية لفتره قصيرة من الزمن بسبب وفاة أمامهم عبدالله الأفطح بعد أبيه بسبعين يوماً ولم يخلف ذكراً ـ كما مر ذكره ـ فرجع عامه الفطحية عن القول بأمامته الى القول بامامة أخوه موسى الكاظم (ع)الآشذاذ منهم بقواعلى القول بامامة عبدالله الأفطح (٧٧)، وكان السبب في رجوع أغلب الفطحية عن القول بامامة عبدالله هو أنه لم يخلف ذكراً، فالامامـه تكون في ولد الأمام من بعده ، وذكر ذلك الكليني في رواية عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبي عبدالله (ع) قال : قلت له أن كان كون فبمن أئتم ؟ قال : بولده ، قلت : فأن حدث بولده حدث وترك أخاً كبيراً وأبناً صغيراً فبمن أئتم ؟ قال : بولدهُ ثم قال : هكذا أبداً)) (٧٨) ، وأن من بقي على أمامه عبدالله ثم أمامه موسى (ع) بعد موت عبدالله ، رجعوا الى الخبر الذي روي : ان الامامه لاتكون في الأخوين بعد الحسن والحسين ((عليهما السلام))(٧٩) ،أي لايصح أن تكون الامامة في عبدالله وموسى (ع) فأمامة أحدهما با ـله . وفي هذا الموضوع ذكرت نبيله عبدالمنعم أنه ((لم تستمر هذه الجماعه على أمامة عبدالله لانه مـات ولم يخلف ذكـراً فشك القوم في أمامته فرجع عامة

الفطحية ، لكثرة الروايات التي رووها عن الأئمه (عليهم السلام) فـي أن الامامه لاتكون في أخوين بعد الحسن والحسين (عليهما السلام) ولاتكون الآ في الاعقاب وأعقاب الاعقاب))(٨٠)، وبهذا يتضح أن أغلب الفطحية رجعـوا عن القول بامامـة عبدالله الافطح بعد وفاتـه ((وأنقطع أثر هذه الطائفه بعد ذلك العهد بقليل))(٨١)، ولكن العلامة المجلسي ذكر أن بعض من بقي على الفطحية شكل أمتداد الى مابعد وفاة الحسن العسكري (ع) ، وقالوا بامامة أخيه (جعفر الكذاب) وعرفوا بالفطحية الثانية ٠

٢-الفطحية الثانية :-

أ ـلقت هذه التسمية بعد وفاة الامـام الحسن العسكري (ع) على القائلـون بامامة أخيه (جعفر الكذاب)(٨٢) ، وهو جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق ،وهو المعروف (بزق خمر)(٨٣) ، الجاحد المعاند المنكر المدعي الامامة لنفسه المرتكب لموبقات كثيرة(٨٤) ، وهذه الفرقـة هـي أمتداد للفطحية ، كمـا ذكر ذلك العلامة المجلسي في حديثه عـن الفطحية الثانية فقـال : ((هـم القائلون بأمامة جعفر بن علي ، من الفطحية الذين قالوا بامامة عبدالله بن جعفر لما مات الصادق (ع) فلما مـات عبدالله ولم يخلف ولـداً رجعوا الى القول بأمامة مـوسى بن جعفر ومن بعده الى علي ومن بعده الى محمد ومن بعده علي ثم الحسن بن علي فلما مات الحسن قالوا بامامة جعفر الكذاب)) (٨٥) ، وسمي جعفر بن علي الهـادي ((بالكذاب)) لانه أدعى الامـامة بغير حق (٨٦)، وذكـر الشيخ الصدوق : ((ان الامام الصادق سمي صادقاً ليتميز من المدعي للأمامه بغير حقها وهو جعفر بن علي أمام الفطحية الثانية))(٨٧) ، وروي ((عن أبي خالد الكابلي قال : قلت لعلـي بن الحسين (عليهما السلام) من الامـام بعدك ؟ قال : محمد أبني يبقر العلم بقراً ، ومن بعد محمد جعفر أسمه عند أهل السمـاء الصادق ، قلت كيف صار أسمه الصادق ؟ وكلكم الصادقون ؟ قال : حدثني أبي ، عن أبيه أن رسول الله (ص) قال : أذا ولد أبني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي ـالب فسموه الصادق ، فان الخامس مـن ولده الذي أسمه جعفر يدعي الامامـه اجتراء على الله ، وكذباً عليه فهو عند الله جعفر الكـذاب المفتري على الله . ثم بكى علي بن الحسين فقال : كأني بجعفر (الكذاب)وقد حمل ـاغية رمانه على تفتيش أمـر ولي الله ، والمغيب فـي حفظ الله ،

فكان كما ذكر))(٨٨) ، فقد روي ((أنه سعى بجاريه أخيه الحسن بن علي (العسكري) الى السلطان وقال له :أن أخي توفي ولم يكن له ولد وأنما خلف حملاً في بطن جاريته ((نرجس)) وأخذت هي و((ورداس)) الكتابية جاريتا الحسن بن علي من داره في سوق العطش، وحبستا سنتين فلم يصح على نرجس ما أدعى عليها ولاغيرها فأ لقتا))(٨٩) ، وكان يكيد لأخيه الامام الحسن العسكري (ع) ويدس عليه وعلى شيعته (٩٠) ، وذكر المجلسي ((أنه لما ولد لأبي الحسن جعفر الكذاب هنئوه به فلم يروا به سروراً فقيل له في ذلك فقال : هون عليك أمره سيضل خلقاً كثيراً))(٩١) ، وذكر المجلسي أيضاً ((أن ماروي فيه وله من الافعال و الاقوال الشنيعه اكثر من أن تحصى)) (٩٢) ، وفي الفطحية الثانية التي هي أمتداد للفطحية يقول الشيخ الطوسي: ((وأما القائلون بامامة عبدالله بن جعفر من الفطحية وجعفر بن علي من الفطحية الثانية فقولهم بـا ـل بما دللناعليه من وجوب عصمة الامام ، وهما لم يكونا معصومين وأفعالهم الظاهره التي تتنافى العصمه معروفة نقلها العلماء،وهي موجودة في الكتب))(٩٣) ٠

ثالثاً : الظروف التي ساعدت على ظهورها :-

١- الظروف السياسية :-

لم تكن علاقة الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور بالعلويين حسنه بل كانت علاقة سيئه الى أقصى حد ، فالمنصور العباسي في دوله فتيه ((أقامها على أشلاء الاعداء ، وفزع الاقرباء ، وجماجم أهل البيت في خزائنه))(٩٤) ، وألاخطار تحيط بهِ ، وقد كان يخشى من العلويين على خلافته ودولته ،((فلقد كان هناك صوت يتصايح في أفاق حياته ، وأعماق ذاته : أنهم سرقوا الدولة من أبناء علي ، ومن هنا خوفه المستمر من أنقضاض أهل خرسان وقائدهم أبو مسلم الخرساني الذين جاءوا لمبايعة الرضا من ال محمد ، وأهل البيت أولى منه في أنظار الذين جاءوا به وبأخيه الى السلطة))(٩٥) ،ونستطيع تلمس بعض جوانب الاضطهاد أبو جعفر المنصور للعلويين من خلال المراسلات التي دارت بين الخليفع العباسي وبين محمد بن عبدالله بن عبدالحسن المعروف بـ((ذو النفس الزكيه)) وهو أحد العلويين الذي قاد الثورة ضده وفي أحدى هذه المراسلات منح المنصورلمحمد أماناً وعده فيه بعدة أمورمنها ((وأن أ لق من في حبسي من أهل بيتك))(٩٦) ،وفي هذا دلالة واضحة على وجودبعض العلويين في حبس المنصور٠ وفي رد

محمد((ذو النفس الزكيه))على رسالة المنصور أشار الى حق العلويين بالخلافة قائلاً : ((فـأن الحق حقنا وأنما أدعيتم هذا الامر بنا وخرجتم لـــه بشيعتنا وحظيتم بفضلنا وأن أبانا علياً كـــان الوصي وكان الامام فكيم ورثتم ولايته وولده أحياء ثم قدعلمت أنه لم يطلب هذا الامر أحداً له مثل نسبنا وشرفنا وحالنا وشـرف أبائنا ...)) (٩٧)٠ وفي هذا الجزء من الرسالـه نلاحظ أن هناك حقاً للعلويين في الخلافة مغتصب من قبل العباسيين ، وقـد ـالب به بعض العلويين الذين خرجوا على العباسيين ، ونلاحظ أيضاً سعة الخلاف بين العلويين والعباسيين في أمر الخلافة والذي كان يقلق أبو جعفر المنصور الذي عمل على القضاء على كل من يشك فيه أنه يشكل خطراً على خلافته ٠ وبعد ثورة محمد((ذو النفس الزكيه)) ضد ابو جعفر المنصور في المدينة وثورة أخوه أبراهيم في البصـره ومقتلهما في سنة ١٤٥ هـ (٩٨) ، أشتد خوفه من العلويين وزاد بطشه بهم٠وكان لايؤمن للمنصور العباسي جانباً ، فقد كـان من صفاته الـغدر وعدم الوفاء بالعهد ،((وقد كتب اليه محمد (ذو النفس الزكيه) لما اعطاه المنصور أماناً ، سـاخراً منه ((أي اماناتك هو ؟ أأمان ابن هبيرة ، أوأمان عمك عبدالله أوأمان أبي مسلم)) (٩٩) ،فقد أعطى أبو جعفر عهوداً للكل وقـتل الأول والثـالث وحبس الثـاني وقتلـه فيمـا بـعد ، وأصبـح لأيأمن فـي خلافتـه الصـديق ولاالعدو))(١٠٠)، وفي هذه الظروف السياسية وهذا العداء للعلويين من قبل المنصور،((وقد كان الأمام الصادق (ع) يعلم أن المنصور يحاول قتل الامام الذي يقوم مقامه بعد وفاته ، لهذا لم تسمح له الظروف أن يعلن للناس عامة الامام الذي من بعده وهو ابنه موسى (ع) تحفظاً على حياته))(١٠١)، وبسبب هذه الظـروف ولشدة التقية تم التكتم على أمرالامامه ولاسيما في فترة الامام الصادق (ع) وبعد وفاته.((فقد روي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله أنا ومؤمن الطاق ابو جعفر...الى أن يقول : فخرجنا من عنده (أي من عند عبدالله الأفطح) ضلالاً،حيارى لاندري الى من نقصد ، فنحن كذلك ،أذ رايت رجلاً شيخـاً لا أعرفه يومي الي بيده ، فخفت ان يكون عيناً من عيون أبي جعفر وذاك انه كـان لـه بالمدينة جواسيس ينظرون على من أتفق شيعه جعفر الصادق ، فيضرب عنقه فخفت أن يكون منهم ...))(١٠٢) ، وذكر أبوغالب الزراري:((ان المنصورقد أمر والي المدينه بتربص الدوائرواحداق العيون والجواسيس لتعرف الخبر وأستعلام من أهل للامامه بعد أبي عبدالله (ع) فيقتل في الوقت حتى لايتم للشيعة بعد أمـر الامامه)) (١٠٣)، وروى الكليني ((عن أبي أيوب النحوي قال : بعث الي

أبو جعفر المنصور في جوف الليل فاتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعه وفي يده كتـاب قال : فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي ، فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمان (١٠٤) ، يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات ، فأنا لله وأنا اليه راجعون ـ ثلاث ـ وأين مثل جعفر ؟ ثم قال لي : أكتب قال : فكتبت صدر الكتاب ، ثم قال أكتب ان كان أوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه واضرب عنقه ،قال : فرجع اليه الجواب انه قد أوصى الى خمسة وأحدهم أبو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبدالله ومـــوسى وحميده . فقال ابو جعفر : ليس الى قتل هؤلاء سبيل))(١٠٥) ، ويذكر الكليني الرواية في موضع أخر مع أختلاف بسيط في السند وان الصـــادق (ع) أوصى الى أربعة أشخاص وليس خمسة هـم ((أبو جعفر المنصور وعبدالله وموسى ومحمد بن جعفر مولى لابي عبدالله(ع))(١٠٦) ، وهذه الروايات تدل أضافة الى موقف أبو جعفر المنصور من العلويين هذا الموقف العدائي الواضح ، تدل على ان الامـــام جعفر الصادق (ع) كان حذراً حتى في وصيته لابنه موسى (ع) فقد أشرك معه اخرين ليبهم الأمر على الخليفة العباسي . وبمجمل هذه الظروف السياسية التي دعت الى التكتم في أمر الامامه بعد وفاة الامام جعفر الصادق (ع) ،ساعدت بشكل كبير عبدالله الأفطح وفسحت له المجال في أدعائه الامامه وكانت من عوامل ظهور فرقة الفطحية،ولكن يجب التأكيد هنا انه الى جانب هذا التكتم في أمر الامامه كانت هناك أجراءات وتدابيرمن قبل الامـام أبي عبدالله الصادق(ع) فـي توضيح الامـر لمقربيه وحتى لايلتبس الامـر عليهم فقد نص على امامه ولده موسى (ع) لخواصه وشيعته ممن يثق بهم (١٠٧) ، ونذكر هنا بعض تلك النصوص فقد ((روي عـن ابي عبدالله جعفر بن محمد (ع) أنه قال لجماعة من خاصة أصحـابه : أستـوصوا بموسى أبني خيراً ، فـأنه أفضـل ولـدي ومـن أخـلف مـن بعـدي وهـو القـائم مقـامي والحجـة لله عـز وجـل على كـــافة خلقـه مـن بعدي))(١٠٨) ، وذكر العلامة المجلسي((أن الامام الصادق (ع) كان قد نص على أبنه موسى(ع)بالامامه من بعده وأشهد على ذلك أبنيه أسحاق وعلياً ، وعدداً من خاصة أصحـابه)) (١٠٩) ،وأورد الكليني عدة روايات فيها نص صريح من الامام الصادق (ع) على امامـة أبنه موسى الكـاظم (ع) من بعده وذلك أما جواباً على أسئله سألوها له أو تذكيراً من الصادق (ع) لاصحابه وخاصته حتى لايلتبس الامرعليهم بعد وفاته . وأورد الكليني ((عن أبي عبدالله (ع) أن منصور بن حازم قـال لـه : بأبي أنت وأمـي ان الانفس يغدا عليها ويراح ، فاذا كان ذلك فمن ؟ فقال أبوعبدالله (ع) :أذا كان

ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب أبي الحسن (ع) الايمن وهو يؤمئذ خماسي وعبدالله بن جعفر جالس معنا))(١١٠)، وفي هذه الرواية نلاحظ النص الصريح من الصادق (ع) بأمامة موسى(ع) وعمره خمس سنوات وبحضور أخوه عبدالله الذي يكبره سناً . وذكر الكليني أيضاً ((عن الفيض بن المختار قال: قلت لابي عبدالله (ع) خذ بيدي من النار من لنا بعدك ؟ فدخل عليه أبو ابراهيم موسى(ع) وهو يومئذ غلام فقال : هذا صاحبكم ، فتمسك بهِ))(١١١)، ((وعن ثبيت عن معاذ بن كثير ،عن أبي عبدالله (ع)قال : قلت له : أسال الله الذي رزق أباك منك هذه المنزله ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال:قد فعل الله ذلك قال: قلت : من هو ؟ فأشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال : هذا الراقد وهو غلام)) (١١٢) ، ويقصد بالعبد الصالح موسى الكاظم (ع)،((وعن المفضل بن عمر قال : كنت عند أبي عبدالله (ع) فدخل أبو أبراهيم (ع) وهو غلام ،فقال : أستوص بهِ ، وضع أمره عند من تثق بهِ من أصحابك))(١١٣)، و عن فيض بن المختار أنه حدث الصادق (ع) في حديث ـويل في أمرابي الحسن (ع)حتى قال له أبو عبدالله (ع) :((هوصاحبك الذي سألت عنه ، فقم اليه فأقر له بحقه ...)) (١١٤) ، ((وعن سليمان بن خالد قال دعا أبو عبدالله (ع) أبا الحسن (ع) يوماً ونحن عنده فقال لنا :عليكم بهذا ، فهو والله صاحبكم بعدي))(١١٥)،هذه بعض الروايات التي صرح فيها الصادق لاصحابه ومقربيه ونص على أمامه موسى (ع) من بعده ، ولهذا فان وجوه أصحاب ابي عبدالله ثبتوا على أمامة موسى (ع) حتى رجع الى مقالتهم عامة من كان قد قال بامامة عبدالله بن جعفر فأجتمعوا على أمامة موسى بن جعفر (١١٦)٠

أشتباه الأمر بعد الامام الصادق (ع) :-

عند وفاة الأمام جعفرالصادق(ع)كان عبدالله الأفطح اكبرولده سناً،وقد جلس مجلس أبيه وأدعى الامامة ووصية أبيه (١١٧) ، فقال بامامته أغلب مشايخ الشيعه وفقهائها ،ومالوا الى هذه المقاله ،فدخلت عليهم الشبهه وظنوا أنه الامام بعد أبيه ، بسبب ماروي عن الائمه (عليهم السلام) أنهم قالوا : الامامة في الاكبرمن ولد الامام اذا مضى (١١٨)، ولم يدركوا ولم يتبينوا ان هذا الحديث((لم يرو قط الآ مشروـاً وهو أنه قد ورد :أن الامامة تكون في الاكبرمالم تكن بهِ عاهة ، وعبدالله كان بهِ عاهه في الدين لانه كان يذهب الى مذاهب المرجئه))(١١٩)، كما ذكرالسيد

البروجردي: ((ان عبدالله كان أفطح الرجلين وأن الامام يجب ان يكون كاملاً خلقاً وخلقاً))(١٢٠)، وهذا الاشتباه في أمر الامامة على أتباع الامام الصادق(ع) بعد وفاته،كان من العوامل المهمه التي ساعدت عبدالله الأفطح في أدعاء الامامة بعد ابيه الصادق(ع) وادى الى ظهور فرقة الفطحية . ولكن هذا الاشتباه لـم يستمر ـويلاً ، فقد رجع اكثر من قـال بامـامه عبدالله الافطح الى القول بامامة اخيه موسى (ع) ، ((لمـا أمتحنوا عبدالله بمسائل عن الحـلال والحرام لم يكن عنده جواب لها ، ولما ظهر منه من الاشياء التي لاينبغي ان تظهر من الامام))(١٢١) ، و((لما تبينوا ضعف دعواه ، وقوة الحجة من ابي الحسن (ع) ودلالة أمامته))(١٢٢)، وبعد ان مات عبدالله ولم يخلف ولداً رجع من بقي على أمامته سوى قليل منهم(١٢٣) ، لان الامامة تكون في ولد الامام من بعده .

قول الصادق (ع) لولده الكاظم (ع) :-

ربما كان التكتم في أمر الامامه وعدم أظهارها بشكل علني من قبل الامام موسى الكـاظم (ع) بعد وفاة والده الامام جعفر الصادق (ع) أضافة الى ماذكرنا من الظروف السياسية ،هو ما جاء في قول والدهُ الامام الصادق (ع) ، فقد روي((عن أبي عبدالله (ع)أنه قال لموسى(ع) :يابني أن أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الامامه بعدي فلا تنازعه بكلمه فأنه أول أهلي لحوقاً بي))(١٢٤)، ولم ينازع الامام أبي الحسن موسى (ع) أخوه عبدالله الافطح ، في أمر الامامه ولم يصرح بها بشكل علني التزاماً منه بهذا القول أو (الوصية)من والده الامام الصادق (ع)من جهة،والابتعاد عن كل مايشق صفوف شيعة أبيه ومايـنتج عنه من نزاعات وصراعات واراقة لدماء المسلمين من جهة أخرى.وقد ساعدأمرالوصية هذا عبدالله الافطح في أدعائه الامامه بعد وفاة والده الصادق (ع) . فبوجود هذه الوصية لايوجد من ينازعه أمر الامامة .

رابعاً :- المواقف من الفطحية :-

١ـ موقف الأماميين:

أـ موقف الامام الصادق (ع)

على الرغم من أن عبدالله كان أكبرأخوته بعد وفاة أخيه أسماعيل،الآ أنه لم تكن له مكانة ولا شئناً عند أبيه الامام جعفر الصادق (ع) ، بل ربما كان يبغضه ، وذلك بسبب أن عبدالله كـان يوصف بأنه من ضعفاء المحدثين،وكان يرمى بأشياء مقبحه (١٢٥)، وكان متهماً ، بالخلاف على أبيه في الاعتقاد ،

ويقال أنه كان يخالط الحشويه ،ويميل الى مذهب المرجئه ،ولذلك لم تكن منزلته عند أبيه كمنزلة غيره من ولده في الأكرام (١٢٦) ، حيث أن أبوه لربما كان قد عاتبه ولامه و وعظه ولكن ماكـان ليجدي معـه ذلك العتب والوعظ فقد((قال لهُ أبوه يوماً : مامنعك أن تكون مثل أخيك ، فوالله أني لاعرف النور في وجهه ؟ فقال عبدالله : لمَ اليس أبي وأبوه واحد وأمي وأمه واحده ؟قال لهُ الصادق : أنه من نفسي وأنت أبني))(١٢٧) ، وذكرالحاج حسين الشاكري في تعليقه على هذه الرواية :((أحسب أن الصادق(ع)أراد من قوله((أخيك)) أسماعيل ، لان أخاه من الابوين هو أسماعيل لاموسى)) (١٢٨) ،بينما ذكرت نبيله عبدالمنعم ان المراد هو موسى (ع) حيث تقول :((ويبدو أن موسى بن جعفر كان أقرب أخوته الى أبيه وأرفعهم منزلة عنده يدل على ذلك مارواه الكليني من أن الصادق كـان يلوم عبدالله الافطح ويعاتبه ويقول : مامنعك ...)) (١٢٩) . ويبدو أن قول الشاكري أصح وأدق ،حيث أن أسماعيل أخو عبدالله من الابوين أما موسى (ع) فأخوه من الاب فقط ، فقد ذكرمحمد جواد مغنيه في حديثه عن أولاد الامام جعفرالصادق(ع) :((كان له عشرة أولاد ، سبعة ذكور وثلاث أناث ،أسماعيل وعبدالله وأسماء(وتكنى بام فروه)وأمهم فا ـمه بنت الحسين بن علي بن الحسين، والامام موسى الكاظم(ع)ومحمد المعروف بالديباج وأسحاق وفا ـمه الكبرى وأمهم حميده البربريه ، والعباس وعلي وفا ـمه الصغرى لامهات شتى))(١٣٠) ، وذكر القمي عند ذكر الروايه السابقة في الهامش قول الصادق (ع)((أنه من نفسي)) : ((هكذا في المصدر والجوامع وفي الأصل : أن أسماعيل))(١٣١) ، أي أن اسماعيل من نفسي .

كـان الامـام جعفـر الصـادق(ع)حـذراً مـن شخصية عبـدالله الافطح بسبب أعتقاده المخالف لاعتقاد أبيه حيث كان من المرجئه فقد روي((أن أباعبدالله (ع) قال وقد خرج من عنده عبدالله هذا مرجئ كبير ،وأنه دخل عليه عبدالله يوماً وهو يحدث أصحابه فلما رأه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك فقال :أوما علمتم أنه من المرجئه))(١٣٢) ، ((عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبدالله (ع) جالساً بمنى فسألته عن مسألة وعبدالله جالس عنده فقال أبو عبدالله ياأبا بصير هيه الآن ، فلما قام عبدالله قال أبو عبدالله (ع) تسألني وعبدالله جالس ! فقال أبو بصير ومالعبدالله ؟ قال مرجيء صغير))(١٣٣) ، من هذه الروايات نلاحظ ان الصادق (ع) كان يصف عبدالله بأنه من المرجئه ، ولعل أوضح صوره لموقف الامام الصادق من ابنه عبدالله في هذه الروايه التي يرويها ابن بابويه القمي ((عن سليمان بن خالد قال : كنا عند أبي عبدالله

(ع) فقال: كفوا عما تسألون ، فأمرنا بالسكوت حتى قام عبدالله وخرج من عنده فقال لنا أبو عبدالله (ع) أنه ليس على شيء مما أنتم عليه واني لبرىء منه برأ الله منه))(١٣٤) ،ومن هذه الروايه يتضح ان ليس عبدالله الافطح على شيء من مذهب أبيه وأنه قد تبرأ منه ،وبهذا يمكن القول أن عبدالله كان على خلاف كبير في الاعتقاد مع أبيه الذي كان أماماً لمذهب غير الذي هوه عليه ٠ ونلاحظ أيضاً في الروايات السابقة أن عبدالله كان غير مرغوب فيه في مجلس أبيه الامام الصادق (ع) ، حيث كان يأمر أصحابه بالكف عن السؤال والسكوت حتى يخرج عبدالله من المجلس ، وكان أذا حدث الصادق(ع) ودخل عبدالله سكت حتى يخرج ٠ومن الروايات السابقة نلاحظ أيضاً أن الصادق (ع) كان دائماً يذكرأصحابه ومقربيه بما كان عليه عبدالله الافطح وأنه من المرجئه ، والسبب في هذا التأكيد على مذهب عبدالله من قبل الصادق (ع) ،على مايبدوا هو أن الصادق (ع) كان قد تنبأ بأن عبدالله الافطح سيدعي الامامة بعده ولذلك اراد ان يبين موقفه منه امام خاصته والمقربين منه لكي لايخدعوا فيها بعد بدعوة عبدالله الافطح ، ولهذا كان يؤكد لهم بأنه ليس على عقيدته والقطع بأنه ليس أهلاً للأمامه ، وبالمقابل كان يؤكد لهم بأن أبنه موسى (ع) هو الامام بعده ، كما أوضحنا ذلك ٠

ب- موقف الأمام الكاظم (ع)

أن رأي الامام موسى الكاظم(ع)في أدعاء عبدالله الافطح الامامه ،هوأن عبدالله ليس أهلاً ولاموضع للأمامه . فقد روى القمي((عن ابي الحسن موسى (ع) أنه سؤل أكان عبدالله أماماً ؟ فقال : لم يكن كذلك ولاأهل لذلك ولاموضع ذاك))(١٣٥) ،وفي رواية أخرى ـويلة :أن هشام بن سالم قال لابي الحسن موسى(ع) في حديث بينهما بعد وفاة الامام الصادق (ع) :((أن عبدالله يزعم أنه بعد أبيه فقال موسى :يريد عبدالله أن لايعبد الله))(١٣٦)، وفي هاتين الروايتين نجد موقف الامام موسى (ع) واضحاً وهو أن دعوى عبدالله في الامامه با ـله وبالتالي فان فرقته من الفرق البا ـله ،وفي الروايه الثانية نلاحظ أن الامام الكاظم(ع) يصف عبدالله بأنه لايريد ان يعبدالله ،أي انه ذهب في أدعائه هذا بعيداً عن الاسلام وعن عبادة الله سبحانه وتعالى. وبالرغم من رأي الامام موسى(ع)في عبدالله الافطح الذي غصبه حقه في الامامه بأدعائه أياها لم ينازعه الامام موسى (ع) أمر الامامه ، وربما كان ذلك لوصية والده الامـــام الصادق (ع) كما

مر ذكره ٠ ولكن الامام موسى (ع) ربما اراد في أول الامر ان يشعر الناس ببطلان أمامة عبدالله الافطح حيث كان الامر قد أشتبه عليهم بعد وفاة الصادق (ع) ،فقد روي ((عن المفضل بن عمر قال : لما قضى الصادق (ع) كانت وصيته في الامامه الى موسى (ع) ،فأدعى أخوه عبدالله الامـامه ، وكـان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك ، فأمرموسى بجمع حطب كثير في وسط داره ، فأرسل الى أخيه عبدالله يسأله ان يصير اليه ، فلما صار عنده ،ومع موسى جماعة من وجوه الاماميه ،جلس اليه أخوه عبدالله ،أمر موسى ان يجعل النار في ذلك الحطب فأحترق كله ، ولايعلم الناس السبب فيه ، حتى صارالحطب كله جمراً ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار وأقبل يحدث الناس ساعه ، ثم قام فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لأخيه عبدالله : أن كنت تزعم أنك الامام بعد أبيك فأجلس في ذلك المجلس، فقالوا :فرأينا عبدالله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى(ع))) (١٣٧) ، ولم تطل فترة أمامة عبدالله الافطح بعد وفاة أبيه الصادق (ع) فقد عرف اغلب الذين اتبعوه الحق وقالوا بامامة موسى(ع)وعرفوا زيف وبطلان دعوى عبدالله الافطح لأمور مر ذكرها ، وعرف الناس امامـة الكاظم (ع) وأنه هو الامـام بعد أبيه الصـادق (ع) ، وذلك بعد ماسألوه وأجابهم ولكنه لم يظهر امر الامامه بصورة علنية وأنما أخذ يقوم بأمر الامامه بصورة الكتمان والحذر ، وذلك بسبب الظروف السيـاسية وما تستدعيه من التقيه ولو صية الامـام الصـادق (ع) للامام الكاظم (ع) بأن لاينازع أخيه ، فقد روي عن هشام بن سالم : ((وكـان يتحدث مع الامام موسى في أمر الامامة بعد وفاة الصادق (ع) قال : قلت : أسالك عما كان يسأل ابوك ؟ قال : سل تخبر ولاتذع فان اذعت فهو الذبح ،قال فسألته فاذا هو بحر ، قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال ، فألقي اليهم وادعوهم اليك فقد أخذت علي بالكتمان ، قال من أنست منهم رشداً فالق اليهم وخذ عليهم بالكتمان فان اذاعوا فهو الذبح وأشـار بيده الى حلقه ، الى ان يقول ... فكـان كل من دخل عليه قطع عليـه الا ـائفـه مثل عمـار واصحابه ، فبقي عبدالله لايدخل عليه احد الاقليل من الناس)) (١٣٨) ، وذكر الشهرستاني : ((ان موسى بن جعفر هو الذي تولى أمر الصادق (ع) وقام بهِ بعد مـوت أبيه ورجع اليه الشيعه وأجتمعت عليـه مثل المفضل بن عمر وزراره ابن اعين وعمار الســابا ـي ، ثم ان موسى لما خرج واظهرأمر الامامة حمله هارون الرشيد من المدينه فحبسه عند عيسى بن جعفر ، ثم أشخصه الى بغداد عند السندي بن شـاهك ، وقيل ان يحيى بن خالد بن برمك سمه في ر ـبه فقتله ثم اخرج ودفن في

مقابرقريش)) (١٣٩) ، ويتضح مما ذكره الشهرستاني ان مطاردة العباسين للعلويين مستمره حتى بعد ابو جعفر المنصور حيث نلاحظ بأن الخليفه العباسي هارون الرشيد قد حبس الامام الكاظم (ع) وبقي في سجونه حتى قتل بدس السم له ، فهذا القتل والحبس والتنكيل هو ماكان يدعوا على التقيه في أظهار امر الامامه في أول الامر ٠

٢ـ موقف العلماء :-

هنـاك أختلاف بين العلماء من حيث الأخذ بالـروايه التي أشتملت في سنـدها على بعض رجـال الفطحية ،((فكثيراً مايطعن في سند الروايه لأشتماله على رجـال الفطحية وهم في سلسلة الذين رابعهم عمار السابا ـي)) (١٤٠) ، فقد ذكر الشيخ الطوسي : ((ان عمار هذا ضعيف فـاسد المذهب لايعمل على مايخص بروايته))(١٤١)، ويرد السيد بحر العلوم على ذلك بقوله :((والجواب عن ذلك: أن هولاء ، وأن كانوا فطحية فاسدي العقيده الا انهم ثقات في النقل معتمد عليهم في الروايه ،وقد نص علماء الرجال على توثيقهم وأنهم من أجلة العلماء والفقهاء كما نصوا على فساد مذهبهم ،فالرواية ـ على هذا ـ من جهتهم موثقه))(١٤٢) ، أما أبن ادريس الحلي فيقول في الروايه عن عمارالسابا ـي :((ان عمار فطحي المذهب كافر ملعون لايلتفت الى اخبار الآحـاد التي لاتوجب علماً ولاعملاً خصوصـاً اذا اوردها الكفار ومخالف المذهب مثل عمار))(١٤٣)، وبهذا يتضح ان هناك بعض الاختلاف بين العلماء في قبول الروايه أو رفضها اذا احتوت في سندهـا على بعض رجـال الفطحيه ولهم في ذلك اراء مختلفة ٠

ذكر الشيخ المفيد رأيه في الفطحية قائلاً :((أما الفطحية فان أمرها واضح وفساد قولها غير خاف ولامستور عمن تأمله ، وذلك أنهم لم يدعوا نصـاً من ابي عبدالله (ع) على عبدالله وأنمـا عملـوا على مـاروه من ان الامامة تكون في الاكبر وهذا حديث لم يرو قط الآ مشرو ـاً وهو أنه قد ورد ان الامـامة تكون في الاكبر مالم تكن بهِ عاهه ، وأهل الامامة القائلون بامامة موسى (ع) متواترون بان عبدالله كان به عاهة في الدين لانه كان يذهب الى مذاهب المرجئه الذين يقعون في علي (ع) وعثمان)) (١٤٤) ، أما رأي الشهيد الثاني في الفطحية فهو : ((أنهم فاسدوا العقيده لاينبغي الركون اليها)) (١٤٥) ، أما رأي ابو غالب الزراري في عبدالله الافطح فذكره بقوله : ((أن الامامة عهد من الله تبارك وتعالى أعطاه ومنحه ذرية ابراهيم من لم يكن منهم

من الظالمين :((لاينال عهدي الظالمين))(١٤٦) ، وهدى الى الحق وغنى عن هداية الناس والتعلم منهم : ((أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع امن لايهدي الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون)) (١٤٧) ، وأن عبدالله الافطح من أهل الايتين من الظالمين ، وممن لايهدي الا ان يهدى كما اعترف به المشايخ)) (١٤٨) ، وذكر الشيخ الطوسي : ((وأما القائلون بأمامة عبدالله بن جعفر من الفطحية فقولهم با ـل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام ، وهو لم يكن معصوماً وافعاله الظاهره التي تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء)) (١٤٩)٠ أما الميرزا النوري فذكر رأيه في الفطحيه قائلاً : ((أعلم أولاً ان الفطحية أقرب المذاهب البا ـلة الى مذهب الاماميه وليس فيهم معاندة وأنكار للحق وتكذيب لاحد من الائمه الاثنى عشر ((عليهم السلام)) بل لافرق بينهم وبين الاماميه أصولاً وفروعاً أصلاً الآ في أعتقادهم أمامة امام بين الصادق والكاظم ((عليهما السلام)) في سبعين يوماً ، لم تكن له رايه فيحضروا تحتها ، ولابيعه لزمهم الوفاء بها ، ولا أحكام في حلال وحرام ، وتكاليف في فرائض وسنن وأداب كانوا يتلقونها ، ولاغير ذلك من اللوازم البا ـله ،والاثار الفاسده الخارجيه المريبه غالباً على أمامة الائمه الذين يدعون الى النار، سوى الاعتقاد المحض الخالي من الاثار الناشيء ، عن شبهة حصلت لهم عن بعض الاخبار، وأنما كان مدار مذهبهم على ما أخذوه من الائمه السابقه واللاحقه صلوات الله عليهم كالاماميه ومن هنا نعرف وجه عدم ورود لعن وذم فيهم ، وعدم أمرهم ((عليهم السلام)) بمجانبتهم كما ورد ذم الزيديه والواقفه وأمثالهما ولعنهم)) (١٥٠) ، ويضيف الميرزا النوري : ((هذا ولم نعثر الى الان على ورود ذم في الفطحية ، بل كانت معاملتهم ((عليهم السلام)) معهم في الظاهر كمعاملتهم مع الامامية ، وقد أمروا بأخذ ما رووه بنو فضال وهم عمدهم ، ورواياتهم لا تحصى كثرة)) (١٥١) ، وبعد عرضه لكلام الشيخين ((الكشي والنوبختي)) يضيف الميرزا النوري فيقول :

((فانقدح من كلام هذين الشيخين الجليلين ما أدعيناه من عدم الفرق بين الامامية والفطحية الآ في اعتقادهم أمامة عبدالله في سبعين يوماً لمجرد الشبهه لا للعناد وجلب الخصام وانكار الحق وتكذيبه))(١٥٢) ٠

وفي الختام نستطيع القول بأن الفطحية هي أحدى فرق الشيعة التي ظهرت بعد وفاة الامام جعفر الصادق(ع) سنة ١٤٨هـ ، وهي أقرب الفرق والمذاهب البا ـلة الى مذهب الامامية (الاثنى عشرية) ، وهم يقولون بأمامة الائمة الاثنى عشرمع عبدالله الافطح ويدخلونها بين

أبيه وأخيه موسى الكاظم (ع)٠ سمية الفطحية نسبة الى أمامهم عبدالله أبن الامام جعفر الصادق فقد كان يلقب الافطح ، والذي كان على خلاف مع أبيه في الاعتقـاد حيث كان يخالط الحشوية ويميل الـى مذهب المرجئه ٠ وتسمى هذه الفقرة أيضاً بأسم العمارية نسبة الى زعيمهم يسمى عمار بن موسى الســابا ـي ، والذي تختلف المصادر في بقائه على الفطحية أو رجوعه منها الى الامامية ٠ وهناك عوامل وظـروف ادت الى ظهور هذه الفرقة وساعدت عبدالله في ادعائه الامامة وهي تقريباً نفس الاسباب التي ادت بالامام موسى الكاظم (ع) لعدم أظهار امامته بصورة علنية وهذه العوامـل هي الظروف السياسية ، ووصية الامام الصادق (ع) لولده الامام الكاظم (ع) بعدم منازعة أخيه الذي سيدعي الامامة بعده ، وأشتبــاه الامر على عامة الشيعة بعد وفاة الصادق (ع) حيث أعتقدوا أن الامامة في أكبر ولد الامام وهو عبدالله ٠ والفطحية من الفرق البائدة المنقرضة ٠ وهناك أختلاف بين العلماء من حيث الاخذ بالــرواية التي أشتملت في سندها على بعض رجال الفطحية ، ويؤكد الكثير من العلماء أن بعض الرواة من الفطحية وأن كانوا فاسدوا العقيدة الا أنها ثقات في النقل معتمد عليهم في الرواية ٠

الهوامـــــــش

(١) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص١٦٤.

(٢) الصحاح ، ج١ ، ص ٣٩٢ ٠

(٣) لسان العرب ، ج٢ ، ص ٥٤٥ ــ ٥٤٦ ٠

(٤) العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين ،ص٩٤ ٠

(٥) المفيد ، الفصول المختاره ، ص٣٠٦ ؛ الشهرستاني ،الملل والنحل ،ج١ ص١٦٧ ٠

(٦)الخوئي ،معجم رجال الحديث ،ج١ ،ص١٥٤ ٠

(٧) الطبرسي ،أعلام الورى ،ج١،ص٥٤٧ ٠

(٨) الشهرستاني ، الملل والنحل ،ج١،ص١٦٧٠

(٩) ابن حزم ،جمهرة أنساب العرب ، ج١ ،ص٥٣ ؛ المفيد ، الفصول المختاره ،ص٣٠٦ ٠

(١٠) الأفطح :المنبطح با ـن قدميه فلاحفرة ولاتقعر فيهما ٠

(١١)الكشي ، رجال الكشي ،ج١ ،ص٢٥٤ ٠

(١٢) الشاكري ،الامام جعفر الصادق ،ج١ ،ص٤١ ٠

(١٣) مجمع البحرين ،ج٣ ، ص٤١٠ ٠

(١٤) الكشي ، رجال الكشي ، ج١ ، ص٢٥٤ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤٧ ، ص٢٦١ ٠

(١٥)المفيد، الفصول المختاره،ص٣٠٦ ؛الطبرسي اعلام الورى،ج١،ص٥٤٧ ؛الطريحي، مجمع البحرين،ص٣٢٠ ٠

(١٦) الفهرست ، ص٩٨ ٠

(١٧) المفيد ، الفصول المختاره ،ص٣٠٦ ٠

(١٨)الطوسي ، الفهرست ، ص٩٨ ، الخوئي ،معجم رجال الحديث ، ج١١ ، ص٣٠٠ ٠

(١٩) الحلي ، منتهى المطلب ، ج١ ، ص١٠ ٠

(٢٠) ـرائف المقال ،ص١٨٩ ٠

(٢١) المفيد ، الفصول المختاره ، ص٣٠٦ ٠

(٢٢) ابن ـاووس ، فتح الابواب ، ص٢٩٠ ٠

(٢٣) بحر العلوم ، الفوائد الرجاليه ، ج١ ، ص٣٩٦ ٠

(٢٤) النجاشي ،رجال النجاشي ،ص٢٩٠ ٠

(٢٥) الحلي ، منتهى المطلب ،ج١ ، ص٥٩ ٠

(٢٦) الشبستري ، أصحاب الامام الصادق ،ج٢ ،ص٤٣٧ ٠

(٢٧) نفس المصدر ٠

(٢٨) حول مذهب عمار السابا ـي أنظر : الكلباسي ،سماء المقال في علم الرجال ، ج٢ ،ص٦١ ٠

(٢٩) الكلباسي ، سماء المقال ، ج٢ ، ص٦١ ٠

(٣٠)الكشي،رجال الكشي،ج١،ص٥٣ ؛الطوسي،الفرهست،ص١٨٩ ؛النوري،خاتمة المستدرك،ج٥،ص١٢

(٣١)رجال الكشي ، ج٢ ، ص٢٨ ٠

(٣٢) بحر العلوم ، الفوائد الرجاليه ، ج١ ، ص٣٩٦ ٠

(٣٣) نفس المصدر ٠

(٣٤) الاستبصار ،ج١ ،ص٣٧٢ ٠

(٣٥) السرائر ،ج١ ،ص٢٦٧ ٠

(٣٦) رجال الكشي ،ج١ ،ص٢٥٣ ـ ٢٥٤ ٠

(٣٧) خاتمة المستدرك ،ج٥ ، ص١٢ ٠

(٣٨) نفس المصدر ٠

(٣٩) الشهرستاني ،الملل والنحل ،ج١ ،ص١٦٨ ٠

(٤٠) النجاشي ،رجال النجاشي ، ص٢٩٠ ٠

(٤١) الفوائد الرجاليه ،ج٣ ،ص١٦٤ ٠

(٤٢) نفس المصدر ، ج٤ ،ص١٢٦ ٠

(٤٣) رجال الكشي ،ج٥ ،ص٤٠٦ ٠

(٤٤) الطبرسي ،أعلام الورى ،ج١ ،٥٤٧ ٠

(٤٥) المفيد ،الفصول المختاره ، ص٣٠٦ ؛ الطوسي ،الغيبه ،ص٨٤ ٠

(٤٦)مسالك الافهام ،ج٧ ، ص٦٠ ٠

(٤٧) الملل والنحل ،ج١ ،ص١٦٧ ٠

(٤٨) الفصول المختاره ، ص٣١٢ ٠

(٤٩) بحار الانوار ،ج٣٧ ، ص١١ ٠

(٥٠) تاريخ ال زراره ، ج١ ،ص١٤٦ ٠

(٥١) المفيد ، الفصول المختاره ، ص٣١٢ ٠

(٥٢) الامامه والتبصره ، ص٧٣ ٠

(٥٣) المصدر نفسه ، ص٧٢ ٠

(٥٤) الشاكري ،الامام جعفر الصادق ، ج١ ، ص٤٣ ٠

(٥٥) الحشوية : وهم الذين يحشون الاحاديث التي لا أصل لها في الاحاديث المروية عن الرسول (ص)أي يدخلونها فيها وهي ليست منها،وجميع الحشوية يقولون بالجبر والتشبيه((المفيد، المسائل السرورية ، ص ٤٧)) ٠

(٥٦) المرجئة : وهي جماعة يطلق عليها هذا الاسم بمعنى التاخير لانهم كانوا يؤخرون العمل عن النيه والعقد ، وقيل الارجاء تاخير علي (ع) عن الدرجة الاولى الى الدرجة الرابعة ، فعلى هذا المرئجة والشيعة فرقتان متقابلتان ، والمرجئة أربعة أصناف : مرجئة الخوارج ومرجئة القدرية ،ومرجئة الجبرية،ومرجئة الخالصة((شهرستاني،الملل والنحل،ج١،ص ١٣٩)) ٠

(٥٧) المفيد ، الارشاد ، ج٢ ، ص٢١٠ ــ ٢١١ ٠

(٥٨) الكشي ، رجال الكشي ،ج١ ، ص٢٥٤ ٠

(٥٩) ابن ـاووس ، فتح الابواب ، ص٢٩٠

(٦٠) المجلسي ، بحار الانوار، ج ٤٧ ، ص٢٥٦ ٠

(٦١) العلوي ،المجدي ،ص٩٤ ٠

(٦٢) بحار الانوار ، ج٤٨ ، ص٦٧ ٠

(٦٣) بسطام : بالكسر ثم السكون : بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين ٠ ((ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٢١)) ٠

(٦٤) الشبستري ، أصحاب الامام الصادق ، ج٢ ، ص٢٦٤ ٠

(٦٥) اولاد الامام الباقر ، ص١٠٧ ٠

(٦٦) السبحاني ، كليات في علم الرجال ،ص٤١١ ٠

(٦٧) بحار الانوار ، ج٤٨ ، ص٦٧ ٠

(٦٨) نفس المصدر ، ج ٤٧ ، ص٢٥٦ ٠

(٦٩) نفس المصدر ، ج٤٨ ، ص٦٧ ٠

(٧٠) تاريخ ابن خلدون ،ج٤ ،ص١١٥ ٠

(٧١) جمهرة أنساب العرب ، ج١ ، ص٥٩ ٠

(٧٢) نفس المصدر ٠

(٧٣) اولاد الباقر ، ص١٢٠ ٠

(٧٤) الارشاد ،ج٢ ،ص١٧٦ ٠

(٧٥) الزربا ـي ،اولاد الامام الباقر ،ص١٠٧ ٠

(٧٦) نشؤ المذاهب ،ص٧٥ ٠

(٧٧) الكشي ، رجال الكشي ، ج١ ،ص٢٥٤ـ٢٥٥ ٠

(٧٨) الكافي ،ج١ ،ص٣٠٩ ٠

(٧٩)الشاكري ،نشؤ المذاهب ،ص٧٤ ٠

(٨٠) نشأة الشيعه ،ص٢٤٥ ٠

(٨١) الشاكري ، الامام جعفر الصادق ،ج١ ، ص٤٣ ٠

(٨٢) الصدوق ، معاني الاخبار ، ص٦٥ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٥١ ،ص٢١٣ ٠

(٨٣) الخصيبي ، الهدايه الكبرى ، ٢٤٨ ٠

(٨٤) النوري ، خاتمة المستدرك ، ج٥ ، ص٢٠ ٠

(٨٥) بحار الأنوار ، ج٥١ ، ص٢١٣ ٠

(٨٦) نفس المصدر ، ج٤٧ ، ص٨ ٠

(٨٧) معاني الاخبار ، ص٦٥ ٠

(٨٨) الرواندي ،الخرائج ، ص١٩٥ ٠

(٨٩) الخصيبي ، الهدايه ، ص٢٤٨ ٠

(٩٠) مغنيه ، الشيعة في الميزان ، ص٢٥٠ ٠

(٩١) بحار الانوار ، ج٥١ ، ٢١٣ ٠

(٩٢) نفس المصدر ٠

(٩٣) الغيبه ، ص٨٤ ٠

(٩٤) الجندي ، الامام جعفر الصادق ، ص٩٧ ٠

(٩٥) نفس المصدر ، ص٩٩ ٠

(٩٦) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٦ ، ص١٩٥ ٠

(٩٧) نفس المصدر ، ص١٩٦ ٠

(٩٨) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٣ ، ص١٩٤ .

(٩٩) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٦ ، ص١٩٧ ٠

(١٠٠) الجندي ، الامام جعفر الصادق ، ص٧٩ ٠

(١٠١) الشاكري ، الامام جعفر الصادق ، ج١ ، ص٥٦ ٠

(١٠٢) الكشي ، رجال الكشي ، ج٤ ، ص٢٨١ ٠

(١٠٣) تاريخ ال زراره ، ج١ ، ص٨٦ ٠

(١٠٤) عامل المنصور على المدينه ٠

(١٠٥) الكافي ، ج١ ، ص٣١٠ ٠

(١٠٦) نفس المصدر ٠

(١٠٧) الشاكري ، الامام جعفر الصادق ، ج١ ، ص٥٦ ٠

(١٠٨) القاضي المغربي ، شرح الاخبار ، ج٣ ، ص٣١٠ ٠

(١٠٩) بحار الانوار ، ج٤٧ ، ص٢٥٣ ٠

(١١٠) الكافي ، ج١ ، ص٣٠٩ ٠

(١١١) نفس المصدر ، ص٣٠٧ ٠

(١١٢) نفس المصدر ، ص٣٠٨ ٠

(١١٣) نفس المصدر ٠

(١١٤) نفس المصدر ، ص٣٠٩ ٠

(١١٥) نفس المصدر ،ص٣١٠ ٠

(١١٦) السبحاني ، كليات في علم الرجال ، ص٤١٢ ٠

(١١٧) النوري ، خاتمة المستدرك ، ج٥ ، ص١٥ ٠

(١١٨) الكشي ، رجال الكشي ، ج١، ص٢٥٤ ٠

(١١٩) المفيد ، الفصول المختاره ، ص٣١٢ ٠

(١٢٠) ـرائف المقال ، ج٢ ، ص٢٤٣ ٠

(١٢١) الكشي ، رجال الكشي ، ج١ ، ص٢٥٤ ٠

(١٢٢) الشاكري ، الامام جعفر الصادق ، ج١ ، ص٤٢ ٠

(١٢٣) نبيله عبدالمنعم ، نشأة الشيعه ، ص٢٤٥ ٠

(١٢٤) الكشي ، رجال الكشي ، ج١ ، ص٢٥٥ ٠

(١٢٥) العلوي ، المجدي ، ص٩٥ ٠

(١٢٦) المفيد ، الارشاد ،ج٢ ، ص٢١٠ ـ ٢١١ ٠

(١٢٧) الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص ٣١٠ ٠

(١٢٨) الامام جعفر الصادق ، ج١ ، ص٤٢ ٠

(١٢٩) نشأة الشيعه ، ص٢٤٨ ٠

(١٣٠) الشيعة في الميزان ، ص٢٣٢ ٠

(١٣١) الامامة والتبصرة ، ص٧٣ ٠

(١٣٢) المفيد ، الفصول المختاره ، ص٣١٢ ٠

(١٣٣) القمي ، الامامة والتبصره ، ص٧٤ ٠

(١٣٤) نفس المصدر ٠

(١٣٥) نفس المصدر ٠

(١٣٦) الكشي ، رجال الكشي ، ج٤ ، ص٢٨١ ٠

(١٣٧) الراوندي ، الخرائج ، ص٣٠٩ ٠

(١٣٨) الكشي ، رجال الكشي ، ج٤ ، ص٢٨١ ٠

(١٣٩) الملل والنحل ، ج١ ، ص١٦٨ – ١٦٩ ٠

(١٤٠) بحر العلوم ، الفوائد الرجاليه ، ج٤ ، ص١٢٤ ٠

(١٤١) الأستبصار ، ج١ ، ص٣٧٢ ٠

(١٤٢) بحر العلوم ، الفوائد الرجاليه ، ج٤ ، ص١٢٤ ٠

(١٤٣) السرائر ، ج١ ، ص٢٦٧ ٠

(١٤٤) الفصول المختاره ، ص٣١٢ ٠

(١٤٥) شرح اللمعه ، ج٨ ، ص١٣١ ٠

(١٤٦) سورة البقرة ، الآية ١٢٤ ٠

(١٤٧) سورة يونس ، الآية ٣٥ ٠

(١٤٨) تاريخ ال زراره ، ج١ ، ص٨٥ ٠

(١٤٩) الغيبه ، ص٨٤ ٠

(١٥٠) خاتمة المستدرك ، ج٥ ، ص١٣ ٠

(١٥١) نفس المصدر ، ص١٤ ٠

(١٥٢) نفس المصدر ، ص١٦ ٠

((قائمة المصادر والمراجع))

١. القران الكريم ٠

٢. أبن إدريس الحلي : (ت ٥٩٨هـ) : السرائر ، (ط٢ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٠هـ) ٠

٣. بحر العلوم ، السيد محمد مهدي : (ت ١٢١٢هـ) : رجال السيد بحر العلوم ((الفوائد الرجالية)) ، ط الأولى ، أفتاب ، طهران ، ١٣٦٣ ش) ٠

٤. البروجردي، السيد علي أصغر الجابلقي : (ت ١٣١٣هـ) : طرائف المقال، ط الأولى ، بهمن، قم ، ١٤١٠ هـ) ٠

٥. الجندي ، عبدالحليم : الامام جعفر الصادق ، (مطابع الاهرام ، القاهره ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) ٠

٦. الجوهري ، إسماعيل بن حماد : (ت ٣٩٣ هـ) : الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية ، (ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ) ٠

٧. أبن حزم ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي : جمهرة انساب العرب ، (ط ٣ ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١م) ٠

٨. الحلي : (ت ٧٢٦هـ) : منتهى المطلب (ط ٠ ج) ، (ط الاولى ، مؤسسة الطبع والنشر في الاستانه الرضويه المقدسة ، مشهد ـ ايران ، ١٤١٢هـ) ٠

٩. الحموي، ياقوت : (ت ٦٢٦ هـ) : معجم البلدان ، (دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) ٠

١٠- الخصيبي ، الحسين بن حمدان : (ت ٣٣٤ هـ) : الهداية الكبرى ،(ط ٤ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م)٠

١١-ابن خلدون : (ت ٨٠٨هـ) : تاريخ ابن خلدون ، (ط ٤ ، ، دار احياء التراث العربي : بيروت) ٠

١٢- الخوئي ، السيد ابو القاسم الموسوي : (ت ١٤١٣ هـ) :معجم رجال الحديث وتفصيل بقات الرواة (ط ٠ ج) ، (ط٥ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ٠

١٣ - داود، نبيلة عبد المنعم: نشأة الشيعة الأمامية، (ط الاولى ، دار المؤرخ العربي ، بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤م) ٠

١٤- الراوندي ، قطب الدين : (ت ٥٧٣ هـ) : الخرائج والجرائح ، (ط الاولى ، المطبعة العلمية ، قم ، ١٤٠٩هـ) ٠

١٥- الزراري،أبو غالب: (ت ٣٦٨هـ) : تأريخ آل زرارة، (مطبعة رباني ، أيران ، ١٣٩٩هـ).

١٦- الزربا ي، السيد حسين الحسيني : بغية الحائر في أحوال ألأمام الباقر، (ط الاولى ، أسماعيليان، قم ، ١٤١٧ هـ) .

١٧- السبحاني،الشيخ جعفر:كليات في علم الرجال،(ط ٣ ،مؤسسة النشر الاسلامي، قم ، ١٤١٤ هـ)٠

١٨- الشاكري،حسين:من السيرة((الامام جعفر الصادق))،(ط الاولى، استارهـ ، قم ، ١٤١٧هـ)٠

١٩- الشاكري ، حسين : نشؤ المذاهب والفرق الاسلامية ، (ط٥ ، استاره ، قم ، ١٤١٨هـ) ٠

٢٠- الشبستري ، عبدالحسين : الفايق في رواة واصحاب الامام الصادق ، (ط الاولى ،انتشار اسلامي ، قم ، ١٤١٨ هـ) ٠

٢١- الشهرستاني : (ت ٥٤٨ هـ) : الملل والنحل ، (دار المعرفة ، بيروت ـ لبنان) ٠

٢٢- الشهيد الثاني : (ت ٩٦٦هـ) : مسالك الافهام (ط ٠ ج)،(ط الاولى ، مؤسسة باسدار أسلام ،قم ـ أيران ، ١٤١٦ هـ) ٠

٢٣- الشهيد الثاني: (ت ٩٦٦هـ) : الروضه البهيه (شرح اللمعه)،(ط الاولى ، منشورات مكتبة الداوّدي ، قم ، ١٤١٠ هـ) ٠

٢٤- الصدوق :(ت ٣١٨هـ) : معاني الاخبار ، (مؤسسة النشر الاسلامي، قم ، ١٣٧٩ / ١٣٣٨ ش)٠

٢٥- ابن ـاووس، السيد أبا القاسم علي بن موسى بن ـاووس الحسني الحلبي:(ت ٦٦٤ هـ) : فتح الابواب، (ط الاولى ، مؤسسة آل البيت ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) .

٢٦- الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير : (ت ٣١٠ هـ) : تاريخ الامم والملوك ، (مؤسسة الاعلمي للطباعة ، بيروت ـ لبنان) ٠

٢٧ - الطبرسي ، الفضل بن الحسن : (ت ٥٤٨هـ) : اعلام الورى باعلام الهدى، (ط الاولى ، ستاره، قم ، ١٤١٧ هـ) ٠

٢٨-الطريحي ، الشيخ فخر الدين:(ت١٠٨٥) : مجمع البحرين ، (ط٢ ، ١٤٠٨هـ/ ١٣٦٧ش)٠

٢٩- الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن(ت ٤٦٠هـ) :الفهرست (ط٠ج) ، (ط الاولى ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٧ هـ) ٠

٣٠- الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن :(ت٤٦٠هـ) :ألاستبصار، (ط ٤ ،خورشيد، قم ، ١٣٦٣ش)٠

٣١- الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن :(ت٤٦٠هـ) :الغيبة ،(ط الاولى ، بهمن ،قم، ١٤١١ هـ ٠

٣٢- العلوي ، علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري النسابه : (ت ٧٠٩ هـ) : المجدي في أنساب الطالبيين ، (ـالاولى ، مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ١٤٠٩ هـ) ٠

٣٣- القاضي المغربي ، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي : (ت ٣٦٣ هـ) : شرح الاخبار في فضائل الائمه الا ـهار ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم) ٠

٣٤- القمي ، أبن بابويه والد الشيخ الصدوق : (ت ٣٢٩ هـ) : الامامة والتبصره من الحيره، (ط الاولى ، قم ، ١٤٠٤ هـ / ١٣٦٣ ش) ٠

٣٥ - الكلباسي،أبو الهدى :(ت ١٣٥٦ هـ) : سماء المقال في علم الرجال، (ط الاولى،أمير،قم ،١٤١٩هـ) ٠

٣٦- الكشي ، محمد بن عمر : (ت ٣٥٠ هـ) : رجال الكشي،(مؤسسة النشر في جامعة مشهد، ١٣٤٨ هـ) ٠

٣٧- الكليني : (ت ٣٢٩ هـ) : الكافي ، (ط ٥ ، حيدري ، ـهران ، ١٣٦٣ ش) ٠

٣٨- المجلسي ، العلامة محمد باقر : (ت ١١١١ هـ) : بحار الانوار ،(ط ٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) ٠

٣٩- مغنيه ، محمد جواد :(ت ١٤٠٠ هـ) : الشيعة في الميزان ، (ط ٤ ، دار التعارف للطباعة ، بيروت ـ لبنان ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) ٠

٤٠- المفيد : (ت ٤١٣ هـ) : الفصول المختارة ، (ط ٢ ، دار المفيد ، بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ٠

٤١- المفيد :(ت ٤١٣ هـ) :الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، (ط ٢ ، دار المفيد، بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ٠

٤٢- أبن منظور : (ت ٧١١ هـ) : لسان العرب ، (ط الاولى ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت، ١٤٠٥ هـ) ٠

٤٣- النجاشي ، الشيخ ابن العباس أحمد بن علي النجاشي الاسدي الكوفي : (ت ٤٥٠ هـ) : رجال النجاشي ، (ط٥ ، مؤسسة النشرالاسلامي ، قم ، ١٤١٦ هـ٠ق) ٠

٤٤- النوري ، المحقق الميرزا النوري الطبرسي : (ت ١٣٢٠ هـ) : خاتمة مستدرك الوسائل،(ط الاولى ، ستارة ، قم ـ أيران ، ١٤١٥ هـ) ٠